

واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي

بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB ببسكرة الجزائر

أ.د. بن ظاهر حسين

أستاذ التعليم العالي

جامعة خنشلة

أ. بروبة إلهام

طالبة دكتوراه

جامعة محمد خيضر بسكرة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على التدقيق المحاسبي وواقع ذلك بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB ببسكرة ، ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج متضمنة في أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مسك المحاسبة جعل تنفيذ الدورة المحاسبية آلية ذات طابع امتياز بالسرعة والدقة ، ولكن لا بد من وضع إجراءات أمن وسلامة المعلومات وفي نفس الوقت مس هذا التطور عملية التدقيق حيث أن المدقق أصبح يدقق العمليات المحاسبية والمالية التي تعد آليا ، وهذا أدى إلى تغيير واضح وملحوس في وضع برامج وإجراءات التدقيق والرقابة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات ، التدقيق المحاسبي ، مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB

Summary:

This study aims to highlight the impact of the use of automated information systems auditing by addressing the concept of information technology, The study found a number of results included in the use of information technology in the maintenance of accounting make the implementation of the accounting cycle mechanism nature RPR speed and accuracy, but must develop security procedures and safety information at the same time touched this development process audit where the auditor has verified accounting processes and financial, which is automatically, and this has led to a clear change significantly in the development of programs and audit and control procedures

مقدمة:

أصبحت أنظمة تكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحاضر الوسيلة الرئيسية في معالجة البيانات في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في المؤسسات العامة والخاصة ، وتعد المحاسبة من أهم وأقدم نظم المعلومات حيث تقدم الجزء الأكبر من المعلومات التي تحتاجها كافة المستويات الإدارية والجهات الخارجية ، كما أنها تعالج كما هائلا من البيانات ، وبدأت مهنة المحاسبة كغيرها من المهن باستخدام هذه التكنولوجيا مما جعل تنفيذ الدورة المحاسبية آلية ذات طابع امتياز بالسرعة والدقة.

حيث أصبحت من تبويب وتسجيل وإعداد التقارير المالية تعد آليا وتبادل المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة ومع أصحاب المصالح أصبح آليا وأكثر فعالية ، وفي نفس الوقت مس هذا التطور عملية التدقيق حيث أن المدقق أصبح يدقق العمليات المحاسبية والمالية التي تعد آليا ، لذلك على المدقق والمحاسب من التكوين لمواكبة هذه التطورات التكنولوجية.

وسوف نهتم في هذا البحث على تكنولوجيا المعلومات ، ومعرفة تأثيرها على التدقيق المحاسبي بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB.

وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على التدقيق المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟

من خلال هذه الإشكالية تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية والتمثلة فيما يلي:

- ماهية تكنولوجيا المعلومات ؟
- ماهية التدقيق المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية ؟
- ما هو واقع تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة الاقتصادية وما أثره على التدقيق المحاسبي ؟

فرضيات البحث :

يمكن صياغة عدة فرضيات كإجابات احتمالية عن أسئلة الموضوع:

- تكنولوجيا المعلومات هي استخدام الأجهزة والبرامج وشبكات الحاسوب من أجل توفير المعلومات المطلوبة.
- تكنولوجيا المعلومات سهلت مهمة المحاسب والمدقق في إنجاز كل المهام المكلفين بها.
- كون الحاسوب هو الذي يقوم بالأعمال لا يعني بالضرورة أن كل شيء يسير على ما يرام ما يعني استعمال تكنولوجيا المعلومات قد يثير بعض المخاطر التي لا بد أن يأخذها المحاسب والمدقق بعين الاعتبار في تخطيط وإنجاز أعمالهم.
- تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لم تحضى بالمكانة اللازمة لها فهي تقتصر على بعض الوظائف.

منهج البحث :

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب البحث والإجابة عن الإشكالية المعتمدة ، واختبار صحة الفرضيات ، تعتمد الدراسة بصورة أساسية على المنهج الوصفي الذي يمكن من وصف وتحليل الجوانب النظرية للموضوع بغرض التعرف على تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية ، ومنهج دراسة حالة الذي يمكن من التعمق وفهم مختلف جوانب الموضوع وكشف أبعاده من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسة محل الدراسة ، إضافة إلى الملاحظة والمقابلات مع دراسة وتحليل مختلف الوثائق والبيانات والمعطيات الفعلية.

أما خطة الدراسة التي سنحاول من خلالها الإجابة على الإشكالية سوف تكون من خلال التطرق على النقاط التالية:

- I - مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا المعلومات؛
- II - التدقيق المحاسبي؛
- III - واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي بمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة.

1- مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا المعلومات:

1-1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

يعد التقدم في تكنولوجيا المعلومات من أهم المجالات التي شهدت تطورا هائلا حيث هذا التطور في الحاسبات والاتصالات خلق بنية تحتية للمؤسسات وأصبحت تكنولوجيا المعلومات كالقلب النابض في مختلف هذه المؤسسات إذ تساهم في تسهيل انسيابية القرارات المناسبة وفي توجيه وتنفيذ مختلف عملياتها ، لذلك سوف نتطرق في هذا العنصر إلى تعريف تكنولوجيا المعلومات وذكر خصائصها.

1-1-1- تعريف تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات هي "مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات التي تعاملت وتتعامل مع البيانات والمعلومات ، من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها ، في الوقت السريع والمناسب ، وبالطريقة المناسبة والمتاحة"¹.
وتعرف أيضا بأنها "مجموعة العناصر والقدرات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة"².
وهي كذلك "الوسائل والطرق المبتكرة والحديثة والمتقدمة في معالجة البيانات من حواسيب وشبكة معلومات واسعة النطاق للحصول على المعلومات وتخزينها ومعالجتها من أجل الوصول إلى الأهداف بسرعة فائقة وبأداء عالي لتحقيق أهداف المؤسسة"³.
ومن خلال مما سبق نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات هي استخدام الأجهزة والبرمجيات وتكنولوجيا الشبكات لجمع ومعالجة وتخزين ونقل واسترجاع المعلومات.⁴

1-1-2- خصائص تكنولوجيا المعلومات

- هناك العديد من مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات منها:⁵
- تقليص المكان والوقت والمسافة: حيث أن التكنولوجيا تجعل الأماكن إلكترونية متجاورة ، كما تنتج وسائل التخزين استيعاب حجما هائلا من المعلومات المخزونة التي يمكن التوصل إليها بسهولة.

- كفاءة عالية في تخزين المعلومات.
- كفاءة عمليات المعالجة.
- تحقيق أكبر قدر من الموثوقية.
- التكلفة المنخفضة إذ أن من أهم مزايا استخدامات تكنولوجيا المعلومات هي أنها تساعد وتركز على تخفيض التكاليف.

2- التدقيق المحاسبي :

فعلم التدقيق المحاسبي هو فرع من فروع المحاسبة ، ظهرت الحاجة له للتأكد من سلامة استخدام المبادئ والإجراءات المحاسبية وعدالة القوائم المالية ، إذ أدت الثورة الصناعية إلى ظهور مشروعات كبيرة الحجم وخاصة الشركات المساهمة أو ما يعرف بشركات الأموال مما أدى إلى فصل الملكية عن الإدارة ، فظهرت رغبة الملاك لخدمات طرف ثالث مستقل وحيادي ومؤهل علميا وعمليا لتدقيق الحسابات والقوائم المالية وتزويدهم بتقرير عن ذلك ، لحمايتهم والمحافظة على حقوقهم ، نظرا لأهمية التدقيق المحاسبي سوف نتطرق إلى تعريفه وذكر أهدافه وأنواعه.

2-1- ماهية التدقيق المحاسبي

2-1-1- تعريف التدقيق المحاسبي :

يعرف التدقيق المحاسبي بأنه " فحص مهني مستقل للقوائم والبيانات المالية المتعلقة بمؤسسة معينة وصولا إلى تأكيد معقول لإبداء رأي فني مستقل ومحاييد حول عدالة القوائم المالية في نهاية سنة مالية معينة".⁶

أما التدقيق المحاسبي بمعناه المهني فيعرف: "على أنه علم له قواعده وأصوله وفن له أساليبه وإجراءاته يهتم بالفحص الفني المحايد لحسابات وسجلات المؤسسة محل التدقيق والحصول على أدلة إثبات قصد إبداء رأيه عن مدى صحة وعدالة الأرقام الواردة بالقوائم المالية المنشورة لهذه المؤسسة".⁷

2-1-2- أهداف التدقيق المحاسبي :

يمكن تحديد أهداف التدقيق المحاسبي بمجموعتين أساسيتين هما التقليدية والحديثة المتطورة.

- أ - الأهداف التقليدية: هي نوعان رئيسية وفرعية تتمثل فيما يلي:⁸
 - أهداف رئيسية:
 - التحقق من صحة ودقة وصدق البيانات المحاسبية المثبتة بالدفاتر ومدى الاعتماد عليها.
 - إبداء رأي فني محايد يستند على أدلة قوية عن مدى مطابقة القوائم المالية للمركز المالي.⁹
 - أهداف فرعية (ثانوية):
 - اكتشاف ما قد يوجد بالدفاتر والسجلات من أخطاء أو غش.

- تقليل فرص ارتكاب الأخطاء والغش.
- تساعد الإدارة في رسم السياسات الإدارية واتخاذ القرارات في الوقت المناسب كون تقرير المدقق له قوة الأدلة ويعتمد على الخبرة والمعرفة.
- طمأنة مستخدمي القوائم المالية وتمكينهم من اتخاذ قرارات مناسبة لاستثماراتهم.
- معاونة مديرية الضرائب في تحديد مبلغ الضريبة.
- ب- الأهداف الحديثة أو المتطورة: وتتمثل في:¹⁰
 - مراقبة الخطة ومتابعة تنفيذها ومدى تحقيق الأهداف وتحديد الانحرافات وأسباب وطرق معالجتها.
 - تقييم النتائج المتوصل إليها مقارنة بالنتائج المرسومة أي وفقا للأهداف المرسومة.
 - الحفاظ على ممتلكات المؤسسة من خلال منع الإسراف في جميع نواحي الأنشطة ، وبالتالي المساهمة في تحقيق أكبر إنتاجية ممكنة للمؤسسة.
 - إن تحقيق نجاح المؤسسات وتحقيق أكبر كفاية إنتاجية سيسهم في تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع.

3- واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB ببسكرة:

3-1- التعريف بالمؤسسة محل الدراسة:

أنشئت " وحدة الكوابل الكهربائية بسكرة " في سنة 1986 حيث كانت تابعة آنذاك " للمؤسسة الوطنية لصناعة الكوابل " الكائن مقرها بالعاصمة ثم انفصلت عنها في سنة 1998 لتصبح " مؤسسة صناعات الكوابل لبسكرة " ، حيث تقع مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة في المنطقة الصناعية غرب المدينة على جانب الطريق الوطني رقم 46 تبعد حوالي 450 كلم عن الجزائر العاصمة ، وقد استفادت من قرار الاستقلالية في 04-11-1997 رأس مالها 800000000 دج وبعد الشراكة مع الشركة الإسبانية أصبح رأسمالها يقدر بـ 1010000000 دج ، وتعتبر من أكبر المصانع على المستوى الإفريقي ، تقدر مساحتها بـ: 42 هكتار مغطاة تشمل على ورشات إنتاج ، مباني إدارية... أما القسم الباقي فهو عبارة عن مساحة حرة تقدر بـ: 26 هكتار تشمل على موقف للسيارات ومساحة خضراء.

ويبلغ عدد عمال المؤسسة إلى غاية 2012/12/24: 844 عامل حوالي 77 % منهم يشتغلون بصفة مباشرة أو غير مباشرة في الإنتاج وهم ينقسمون إلى: إطارات: 117 ، أعوان تحكم: 161 ، أعوان تنفيذ: 566.

أما بالنسبة للطاقة الإنتاجية البدائية هي 28000 طن ولكن تغيرت حاليا لأسباب تكنولوجية واقتصادية.

وقد قامت مؤسسة ENICAB بعقد شراكة مع شركة إسبانية "GENERAL CABLE" أواخر نوفمبر 2007 حيث أن النسبة المخصصة لهذه الشركة تقدر ب 70% ، أما الدولة فكان لها 30% وبذلك فقد أصبحت مؤسسة ENICAB فرعاً للشركة الإسبانية ولم تعد ملكاً للدولة.

3-2- واقع تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة محل الدراسة :

تستخدم مؤسسة صناعة الكوابل تكنولوجيا المعلومات منذ سنة 1988 إلى يومنا هذا ، كما أنها ظلت مواكبة للتطورات التكنولوجية وهذا لتحقيق الفعالية ، والاستفادة من المميزات التقنية لتكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين أداءات مختلف الوظائف وذلك من خلال استخدام هذه الأداة في تخزين ومعالجة وتبادل المعلومات بسهولة ودقة ، وبعد زيارة المؤسسة محل الدراسة وملاحظة الهيكل التنظيمي وجدنا أن هناك دائرة خاصة بالمعلوماتية تابعة للمديرية العامة ، حيث تمثل مهمتها في الخدمات التي تستفيد منها المؤسسة في إطار الاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكة المعلوماتية وبرامج وأجهزة الحاسوب ، حيث تقوم بإدارتها أربع مهندسين في الإعلام الآلي وتقني سامي في الاتصالات وهذا يدل على أن المؤسسة تقوم بتوظيف إطارات مختصة وتكوين المستعملين لهذه الأداة ، ولمعرفة واقع تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB حاولنا التطرق في هذا العنصر إلى واقع استخدام الحاسوب وملحقاته ، أما العنصر الثاني حاول إبراز واقع استخدام البرامج والشبكات بمؤسسة ENICAB.

3-2-1- واقع استخدام الحواسيب وملحقاتها بمؤسسة ENICAB :

بدأت مؤسسة ENICAB استخدام الحاسوب منذ سنة 1988 والتي كان يتم تغييرها كلما أصبحت غير صالحة للاستعمال أو غير مسايرة للتطور ، حيث تستخدم مؤسسة ENICAB الحاسوب بصفة دائمة في كل معاملاتها اليومية مما يساعدها على القيام بأنشطتها بسرعة ودقة ، تعتمد المؤسسة على عدة حواسيب من نوع DELL ويبلغ عددها حوالي 201 كما أنها تستخدم أيضا الحاسب المنقول ، وتستعمل كذلك الطابعات فمع كل حاسوب هناك طابعة ، لأن المؤسسة قد تحتاج لأي وثيقة في الحاسوب في أي وقت ، وهذه الطابعات من نوع:

CANON LBP-3010, LEXMARK X502n, LEXMARK X500n KYOCERA TASK ELFA 180, EPSON DFX 8500

EPSON LQ-2090, LEXMARK X500n, CANON LBP-1120, EPSON SX 420W, CANON LBP-2900 CANON 6300DN, CANON LBP-3010 MUSTEK SCANEXPRESS A3 USB, EPSON LQ-2080, ZEBRA 105Z,

كما أن المؤسسة تستخدم أجهزة أنديلور ONDULEUR أي مخزن الطاقة وهو الجهاز الذي يسمح ببقاء جهاز الحاسوب مشتتلا لمدة زمنية ، حتى تستطيع المؤسسة أن تحفظ معلوماتها وعملياتها التي كانت تنجزها لحظة انقطاع التيار ، وهو جهاز جد فعال في حماية المعلومات والحفاظ عليها ، كما تستخدم المؤسسة جهاز Data show.

أما فيما يخص الذاكرة المركزية من نوع Desktop و OPTIPLEX بالإضافة إلى أن المؤسسة تستخدم وحدات تخزين منها:

القرص فلاش **Disque flash**: والذي لا يمكن استخدامه إلا بإذن من المسؤول التنفيذي في تكنولوجيا المعلومات وهذا لمنع نقل الفيروسات والبرمجيات الخبيثة.
القرص الصلب **Disque Dur**: هو ذو سعة كبيرة تقدر ب 1TB.
الشريط المغناطيسي **CASSETTES**: والذي سعته تقدر ب 800GB.

3-2- واقع استخدام البرامج بمؤسسة:

بعد زيارتنا للمؤسسة وملاحظتنا للبرامج وجدنا أنها تستخدم برامج تطبيقية وبرامج ذات الاستخدام العام والتي تتمثل في:
برامج معالج النصوص **WORD**: ومن المعروف فهو البرنامج الذي يسمح بكتابة نص وفي الأغلبية يستفيد منه موظفي المؤسسة على مستوى كل المديرية في المراسلات فيما بينهم أو بين الفروع.
المجدول **EXCEL**: يسمح هذا البرنامج برسم جداول بطريقة سهلة وسريعة وهو مستغل خاصة في المحاسبة المالية.
برامج معالجة الصور: والذي يستفيد منه موظفو المؤسسة على مستوى كل المديرية تقريبا في تسريع وتحسين بعض الأعمال.
أما البرامج التطبيقية التي تم إعداد أغلبها من طرف إطار في المؤسسة والذي يمثل المسؤول التنفيذي في تكنولوجيا المعلومات أما البعض الآخر فهو من الشركة الإسبانية "CABLE GENERAL" والبرامج التي يتم استخدامها حاليا تتمثل في:
DIKO: وهذا البرنامج كما ذكرنا سابقا يقوم بحساب سعر تكلفة الكابل ويأخذ البيانات آليا من النظام AS400 أنظر الشكل رقم 1.
Uniclass: وهذا البرنامج تستخدمه مديرية المالية والمحاسبة في تسجيل كافة العمليات المحاسبية في دفتر اليومية، وإعداد دفتر الأستاذ، ميزان المراجعة، الميزانية، جدول حسابات النتائج وهو كذلك يستخدم آليا مع AS400.
Achat: وهذا البرنامج تستخدمه مديرية الشراء في تسجيل العمليات الخاصة بشراء المواد الأولية وقطع الغيار وهو أيضا يعمل آليا مع النظام AS400، ويتمثل هذا البرنامج في الشكل رقم 2.
Investissement: هذا البرنامج يستخدم لحساب إهلاكات الاستثمارات وهو عبارة عن تطبيق بسيط والذي يتمثل في الشكل رقم 3.
Comptabilité Matière: أي محاسبة المواد وهو يقوم بمتابعة دخول وخروج المواد الأولية وقطع الغيار وحساب التكلفة الوسطية المرجحة وهو يتمثل في الشكل رقم 4.
Comptabilité Client et fournisseur: أي محاسبة الموردين والعملاء ويستخدم هذا البرنامج لتسجيل الفواتير ويتمثل في الشكل رقم 5.
Commercial: وهذا البرنامج خاص بالتسيير التجاري يقوم بإعداد الفواتير وتسيير ملفات العملاء وعرض المنتجات النهائية ويتمثل هذا البرنامج في الشكل رقم 6.

Finance: وهذا البرنامج يستخدم لغرض حساب المصاريف والمؤونات والتكاليف (تكاليف التخزين ، العمال الخدمات ، وجميع المصاريف الخاصة بالسنة المالية) الذي يمثل في الشكل رقم 7. **AS400**: وهذا عبارة عن قاعدة بيانات يعمل آليا مع البرامج التالية: CIS وهو اختصار ل Cable information system ، DIKO ، Achat ، Uniclass ، ، وبما أننا تكلمنا على قاعدة البيانات فيالإضافة إلى **AS400** فإن المؤسسة تتوفر على **SERVER 2008 Windows**.

3-3- واقع استخدام الشبكات بمؤسسة ENICAB:

تستخدم مؤسسة ENICAB شبكة الإنترنت منذ سنة 1991 ، كما تعتمد المؤسسة على شبكات الانترنت والإكسترنات في نقل المعلومات داخل المؤسسة بين الموظفين وبين الوحدات أيضا ، كما تستخدم المؤسسة شاشات لنقل الفيديوها أي انعقاد اجتماعات مع المؤسسة الأم أو الفروع كأنهم في نفس المكان بالصورة والصوت.

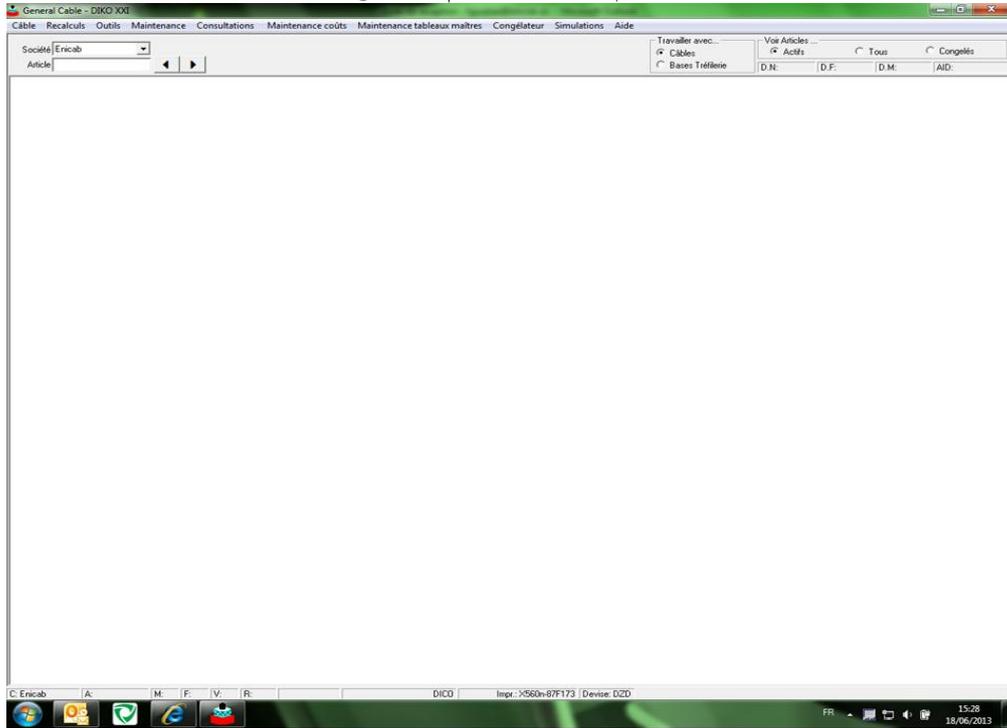
كما أن أي موظف عندما لا يتمكن حضور اجتماع نظرا لأي ظرف فإنه يستطيع المشاركة في الاجتماع من خلال الدخول إلى الانترنت بصورة عادية ومن ثم إلى موقع المؤسسة ومن ثم إلى video Conference من خلال الرقم السري وبعد ذلك إدخال رقم قاعة الاجتماع إذا كان لا يعلم برقمها يختار liste de video Conference ومن ثم تظهر القائمة ومن ثم عليه أن يختار القاعة التي يريد حضور الاجتماع فيها

مع الإشارة أن هناك جهاز للتسجيل يمكن الرجوع إليه في أي وقت ، كما يمكن من انعقاد اجتماع مع الفروع أي مع فرنسا إسبانيا ، ألمانيا ، مصر ، أمريكا ، أو أماكن أخرى مثلا لما يكون الموظف في فندق أو عند الزبائن أو الموردون.

إن استخدام الشبكات الداخلية والخارجية في مؤسسة ENICAB سهل عملية الاتصال بين الفروع والأقسام والوظائف ، حيث ساهمة الشبكة في نقل المعلومات والملفات من فرع إلى فرع وإنقاص تكاليف الورق التي تعتبر تكلفة ، كما أن إدخال هذه التكنولوجيا أدى إلى التناسق بين فروعها وسهولة مراقبة أعمالها.¹¹

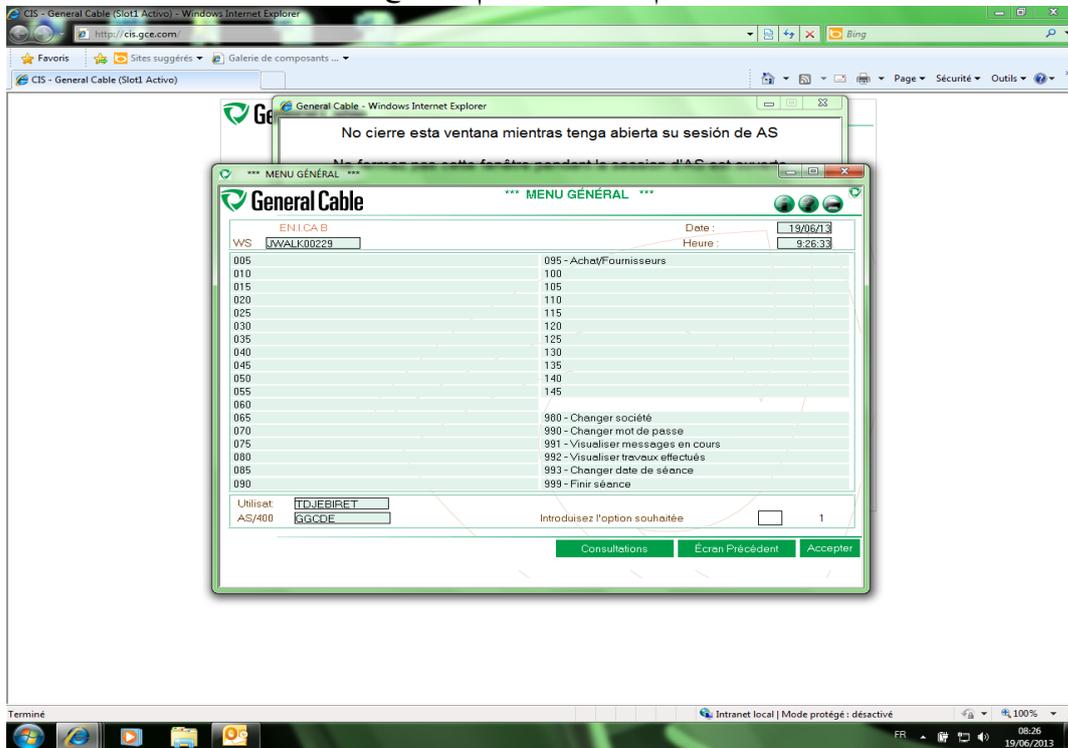
واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB ببسكرة الجزائر
حسين بن طاهر وإلهام برويت

الشكل رقم 1: الشكل العام لبرنامج diko



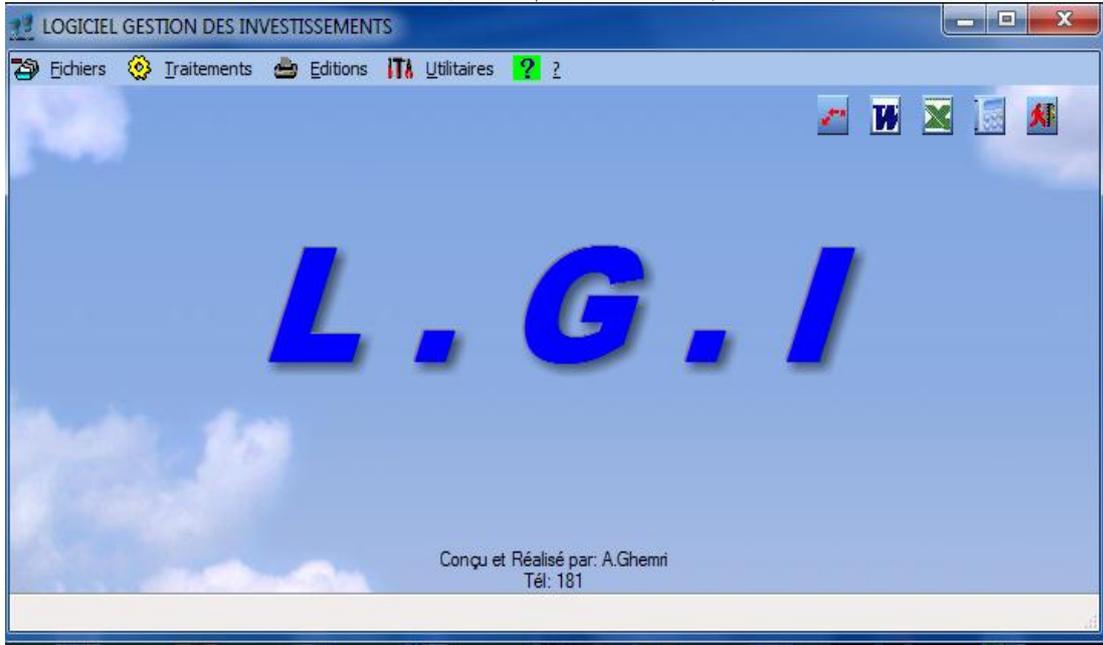
المصدر: مصلحة المحاسبة المالية

الشكل رقم 2: الشكل العام لبرنامج achat



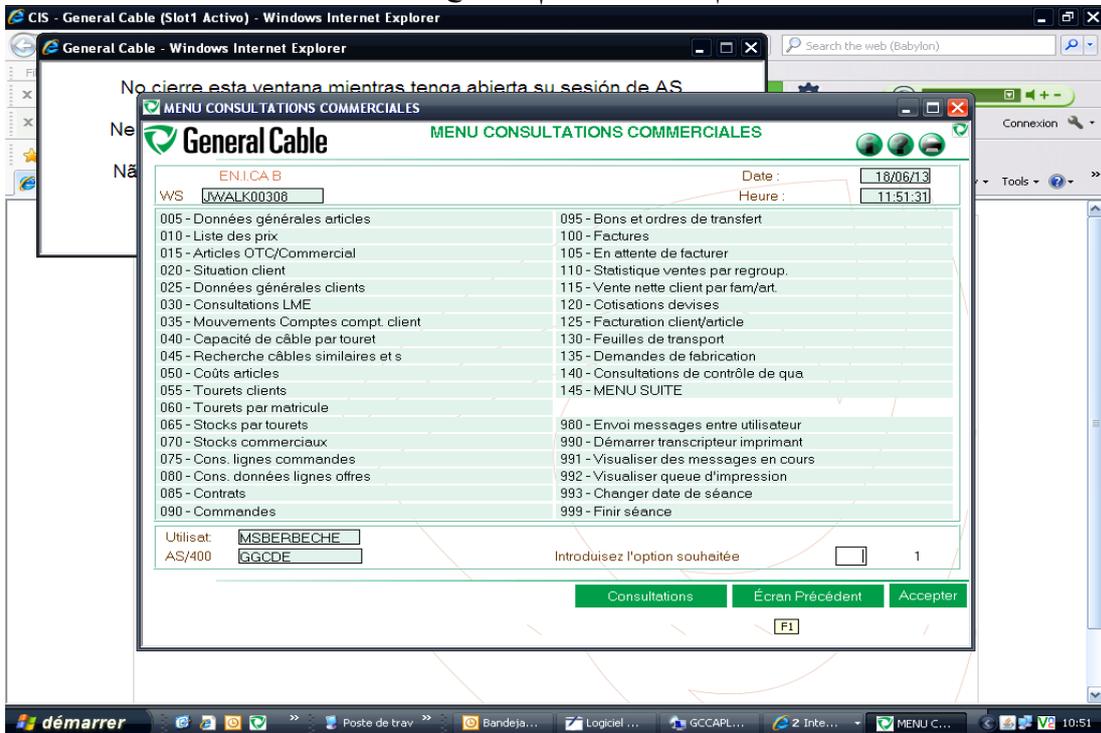
المصدر: مصلحة المشتريات

الشكل رقم 3: الشكل العام لبرنامج الاستثمارات



المصدر: مصلحة المحاسبة المالية

الشكل رقم 4: الشكل العام لبرنامج محاسبة المواد.



المصدر: مصلحة المحاسبة المالية

واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB ببسكرة الجزائر
 حسين بن طاهر والإمام بروتية

الشكل رقم 5: الشكل العام لبرنامج محاسبة العملاء والموردين.



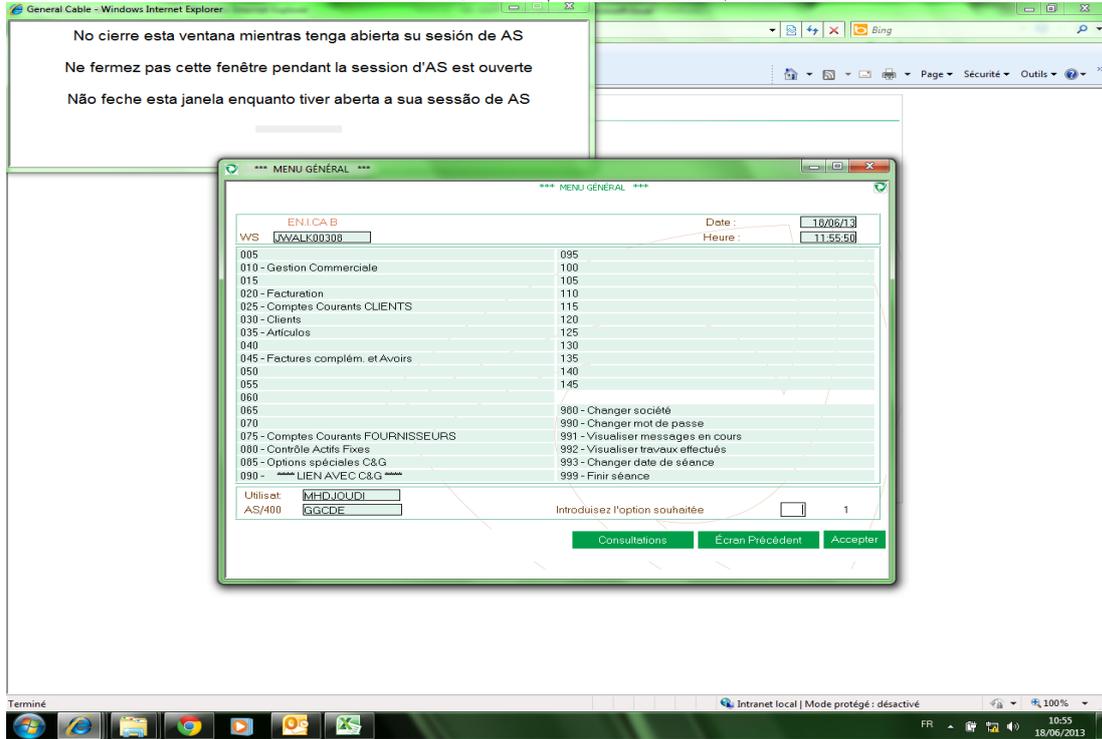
المصدر: مصلحة المحاسبة المالية

الشكل رقم 6: الشكل العام لبرنامج تسيير العمليات التجارية.



المصدر: مصلحة المحاسبة المالية

الشكل رقم 7: الشكل العام لبرنامج العمليات المالية.



المصدر: مصلحة المحاسبة المالية

الخلاصة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات أدى إلى تعدد برامج المحاسبة المؤتممة في الأسواق وبالتالي إعداد دفاتر الكترونية متعددة ومتنوعة تتناسب مع طبيعة وحجم المؤسسة ، مما أدى إلى سهولة التعامل مع هذه الدفاتر بسرعة فائقة جدا في المراحل المختلفة عند التسجيل أو التعديل أو الإلغاء للبيانات إن أهداف المحاسبة لم تتغير سواء كانت يدوية أم الكترونية ، ولكن استخدام تكنولوجيا المعلومات أثر في درجة تحقيق كفاءة هذه الأهداف ، حيث أن استخدام الحاسوب ما هو إلا امتداد للأعمال التي يقوم بها الإنسان ، إلا أن الحاسوب يقوم بها بسرعة وكفاءة عاليتين ، كما أن المدقق أصبح يدقق العمليات المحاسبية والمالية التي تعد آليا ، وهذا أدى إلى تغير واضح وملحوس في وضع برامج وإجراءات التدقيق والرقابة حيث أنه أصبح يركز على التدقيق السابق على المدخلات الواردة بالمستندات وما في حكمها ، التدقيق على المدخلات من البيانات للاطمئنان من سلامتها ، التدقيق على برامج الحاسوب التي تتضمن آلية تشغيل البيانات ، الاطمئنان من سلامة أجهزة الحاسوب المستخدمة والتدقيق على المعلومات الخارجة ، بالإضافة إلى ضرورة وضع إجراءات أمن وسلامة المعلومات التي تتمثل في إجراءات الحماية من الفيروسات ، إعداد نسخ احتياطية ، الحوائط النارية ، إدارة كلمات المرور (كلمة السر) ، ونتيجة هذا التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات وأهميتها دورها في التحديث فقد نتج عنها أنماط وأساليب مختلفة في طرق إنجاز الأعمال بشكل مختلف عن الشكل التقليدي ، حيث أنه ظهرت أساليب مختلفة تمكن المدقق من أداء وظيفته بسهولة وفي الوقت المناسب.

نتائج الدراسة :

- من خلال دراستنا ، والتي تناولت الجانب النظري لتكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التدقيق المحاسبي ، كما قمنا بإسقاط هذا الجانب على الواقع والذي تمثل في مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB ، تم الوصول إلى النتائج التالية:
- أن تكنولوجيا المعلومات هي استخدام الأجهزة والبرمجيات وتكنولوجيا الشبكات لجمع ومعالجة و تخزين ونقل واسترجاع المعلومات.
 - هناك فرق بين الانترنت والإنترانت والإكسترانت حيث أن الانترنت هي شبكة واسعة والإنترانت هي شبكة داخلية لا تتعدى حدود المؤسسة والإكسترانت هي عبارة عن شبكة انترنت داخلية متوسعة وامتدت خدماتها إلى مستخدمين خارجين مخولين من خارج المؤسسة بأن يكون لهم حق استخدام محدد إلى شبكات المؤسسة الداخلية والإكسترانت مفيدة مثلا للربط بين المؤسسة والزبائن والشركاء والموردون ، وهم ممن يتمتعون بحق الدخول على موقعها وذلك باستخدام كلمة سر تحدد لكل منهم
 - توجد علاقة بين تكنولوجيا المعلومات ونظام المعلومات على مستوى المكونات والوظائف والأهداف ، حيث أن تكنولوجيا المعلومات هي تقنية يستخدمها نظام المعلومات.
 - المؤسسة الاقتصادية هي مختلف عناصر الإنتاج المادية والبشرية تمزج فيما بينها من أجل إنتاج السلع والخدمات ، ويتمثل هدفها الرئيسي في تحقيق الربح.
 - التدقيق المحاسبي هو فحص مهني مستقل للقوائم والبيانات المالية المتعلقة بمؤسسة معينة وصولا إلى إبداء رأي فني مستقل ومحايد حول عدالة القوائم المالية حيث يمكن من اكتشاف الأخطاء والغش ، والمدقق يلتزم بمجموعة من المعايير والإجراءات التي تساعده في عملية التدقيق.
 - رغم مميزات استخدام تكنولوجيا المعلومات إلا أنه لا يخلو من المشاكل والتي تتمثل في اختفاء السجلات المادية لأنها أصبحت غير مرئية والحاسب وحده القادر على القراءة لأنها مسجلة في الذاكرة المركزية أو على الأقراص الممغنطة ، وخطر الفيروسات التي سوف تؤدي إلى تلف البيانات المخزنة أو عطب النظام.
 - أثرت تكنولوجيا المعلومات على أساليب وإجراءات التدقيق المحاسبي أما أدلة الإثبات فلم تتغير بل تمثل التغيير في الشكل حيث أصبحت أدلة إلكترونية.
 - مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB تستخدم تكنولوجيا المعلومات بكل مكوناتها في كل وظائفها وهي مواكبة للتطورات.
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة صناعة الكوابل ENICAB لم تؤثر على المدقق المحاسبي بل سهلت مهمته من خلال سرعة الحصول على المعلومات وهذا ما يوفر للمدقق الكثير من الوقت الذي كان يستغرقه في البحث عن هذه المعلومات ، كما مكنته من إجراء مقارنة بين AS400 و LGCM وسمحت للمدقق من مراقبة المخزونات من المواد الأولية والمنتج النهائي ونصف المصنع ومعرفة مكونات المنتج النهائي.

- وجود تكنولوجيا المعلومات مكنت المدقق من تعزيز أدلتهم بأدلة أكثر تفصيلا في شكل أقراص مرنة ومضغوطة وكذا أدلة مطبوعة.
- لكي يكون إبداء الرأي سليما في المؤسسات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات بشكل كامل في أعمالها المحاسبية أن يكون التدقيق حول ومن خلال وبواسطة الحاسوب.
- مكنت تكنولوجيا المعلومات المدقق بالاستفادة من إمكانيات تنفيذ هذه الأعمال بسرعة وبدقة أكبر كما أنها سهلت تكنولوجيا المعلومات للمدقق عملية التحقق من صحة العمليات وبتكلفة أقل من تكلفة الأداء اليدوي.
- لا بد أن تكون لدى المدقق المحاسبي مهارات متخصصة وكفاءة عالية يمكن اكتسابها من خلال المعرفة العلمية والدورات التدريبية للتمكن من التعامل مع هذه التكنولوجيا.

الهوامش والمراجع :

- ¹ عامر إبراهيم قنديلجي وعلاء الدين عبد القادر الجنابي ، نظم المعلومات الإدارية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 32.
- ² أحمد مشهور ، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على التنمية الاقتصادية، كلية تكنولوجيا المعلومات ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن ، ص 3.
- ³ عنوان الانترنت: www.shaamconf.com/lectures/lec-ar-ahmed%20mashhour.doc
- ⁴ عصام نور الدين ، إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 108.
- ⁴ حسن علي الزعبي ، إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد الأكاديمي في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، المؤتمر العربي السنوي الخامس في الإدارة شرم الشيخ ، جمهورية مصر العربية ، 27 ، 24 نوفمبر 2004 ، ص 226.
- ⁵ يوسف جسيم سلطان الطائي وهاشم فوزي دباس ال عبادي ، التسويق الإلكتروني ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 65.
- ⁶ رضوان محمد العناتي ، مبادئ المحاسبة وتطبيقاتها، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 24.
- ⁷ غسان فلاح المطارنة ، تدقيق الحسابات المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2006 ، ص 14.
- ⁸ رأفت سلامة وآخرون ، علم تدقيق الحسابات النظري، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ص 25، 26.
- ⁹ إيهاب نظمي إبراهيم ، التدقيق القائم على مخاطر الأعمال(حداثة وتطور) ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 19.
- ¹⁰ شوقي جباري وفريد خميلي ، دور المراجعة الخارجية في إرساء دعائم حوكمة الشركات المؤتمر الوطني الثامن حول مهنة التدقيق في الجزائر الواقع والأفاق في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة جامعة 20 أوت 55 سكيكدة ، يومي 11 و12 أكتوبر 2010 ، ص 12.
- ¹¹ مصلحة الإعلام الآلي.